CD/PV.111
3 March 1981
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة الحادية عشرة بعد المائة

المعقودة بقصر الأمم ، بجنيف
يوم الثلاثاء ٣ آذار/ مارس ١٩٨١ الساعة ١٠/٣٠ صباحا

الرئيس: السيد ج • هردر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية)

GE.81-60547

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :	السيد أ • ف • ل • اسرائيليان السيد ب • ب بروكوفييف السيد ف • أ • بيرفيلييف السيد ل • س • موشكوف السيد ف • م • غانجا السيد ف • ف • لوشتيهينين السيد أ • ج • دوليان السيد ى • ف • كوستنكسو
اثيوبيا :	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين :	السيد ف • جيمنيز دافيلا الآنسة ن • فريرى بيناباد
استراليا :	السيد ر • ستيل السيد ت • فندليه
المانيا (جمهورية ــ الاتحادية) :	السيد غ • بفايفر السيد ن • كلينغلر السيد هـ • مولر السيد و • روهر
اندونيسيا :	السيد ش • أنور ساني السيد ا • سوبرابتو السيد هاريو ماتارام السيد ف • قاسم السيد كاريونو
ايران :	السيد م • دابيرى السيد د • أميرى
ايطاليا :	السيد ف • كارديرو دى مونتيزيمولو السيد أ • شيارابيكو السيد ب • كابراس السيد أ • دى جيوفاني
باكستان :	
البرازيل :	السيدس • أ • دى سوزا اى سيلفا السيد س • دى كيروز دوراته

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلجيكا :	السيد أ • أونكلينكس
	السيد ج • م • نوارفاليس
بلغاريا :	السيد ب • فوتوف
	السيد ر • ديانوف
بورما :	السيد ساو هلانغ
	السيد نغوى وين
بولندا :	السيد ب • سويكا
	السيد ج • شيالوفيتش
	السيد ك • تومازوسكي
بيرو :	
تشيكوسلوفاكيا :	السيد م • روجيك
	السيد ب • لوكيس
	السيد ج • جيروسيك
	السيد ل • ستافينوها
الجزائر :	السيد م • معاطي
	السيد م • جابالله
	السيد أ • بنيمينه
الجمهورية الديمقراطية الالمانية :	السيد ج • هيردر
	السيد هـ • ثيليك
	السيد م • كولفوس
	السيد ب • بونتيغ
رومانيا :	السيد ت • ميليسكانو
زائير :	
سري لانكا :	السيد هـ • م • غ • س • باليهاكارا
السويد :	السيد س • ليدغارد
	السيد ل • نوربيرغ
	السيد س • ستروماك
	السيد غ • ايكولم
	السيد ج • لوندين

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الصين :	السيد يو بييوان
	السيد ليانغ يوفان
	السيد بان جوشانغ
	السيد سا بنوانغ
فرنسا :	السيد ف • دى لاغورس
	السيد ج • دى بوس
	السيد غيسبار
	السيد م • كوتور
فنزويلا :	السيد أ • ر • تيلهاردات
	السيد أو • أ • اغويلار
كندا :	السيد ج • سكينر
	السيد غ • ك • فاشون
كوبا :	السيد ل • سولا فيلا
	السيدة ف • بوروود وسكي جاكيوفيش
كينيا :	السيد س • شيتيمي
	السيد غ • ن • مونيو
مصر :	السيد اى • أ • حسن
	السيد م • ن • فهمي
المغرب :	السيد م • غرايبي
المكسيك :	السيد أ • غارسيا روبلس
	السيد م • أ • كاثيريس
المملكة المتحدة :	السيد د • م • سامرهيس
	السيد ن • هـ • مارشال
	السيد ب • نوبل
	السيدة ج • ى • لينك
منغوليا :	السيد د • اردمبيليغ
	السيد ل • بايارت
	السيد س • و • بولد
نيجيريا :	السيد و • أدينيجي
	السيد و • اكينسانيا
	السيد ت • اغويبي — ايرونسي

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الهند :	السيد س • ساران
هنغاريا :	السيد اى • كوميفيز
	السيد س • جيورفي
	السيد أ • لاكاتوس
هولندا :	السيد ر • هـ • فاين
	السيد هـ • واغنميكرز
الولايات المتحدة الامريكية :	السيد س • س • فلاورى
	السيد ل • فلايشر
	السيد ف • دازيمون
	السيدة ك • كريتمبرغر
	السيد ج • أ • ميسكل
	السيد هـ • ويلسون
اليابان :	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاحاشي
	السيد ر • ايشي
	السيد ك • شيمادا
يوغوسلافيا :	السيد م • فرهونتش
	السيد برانكوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام :	السيد ر • جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح :	السيد ف • بيراساتايغي

الرئيس: أعلن افتتاح الجلسة العامة للجنة نزع السلاح •

حضرات أعضاء الوفود ! انه لمن دواعي الشرف العظيم للجمهورية الديمقراطية الألمانية ولي شخصيا أن أتولى رئاسة هذه اللجنة في شهر آذار/مارس • وكما هو معروف جيدا ، فان بلادى ، بوصفها بلدا اشتراكيا وعضوا في مجموعة الدول الاشتراكية ، قد اضطلعت طوال أعوام طويلة بجهود ضخمة بغية الاسهام في وقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح على نحو فعال • هل لي أن أغتنم هذه الفرصة لأؤكد لكم أنني ، اذ أسير على هدى هذه الأهداف ذاتها لن أدخر جهدا في الوفاء بالمسؤوليات والمهام الجسام المسندة الي بموجب النظام الداخلي للجنة •

وأود في بداية فترة رئاستي أن أعرب لممثل فرنسا الموقّر ، السفير فرنسوا دى لا غورس، عن امتناني أنا وبالطبع عن امتنان كافة أعضاء اللجنة للطريقة البارعة التي أدار بها أعمال لجنة نزع السلاح خلال الشهر الأول من دورة هذا العام • فقد قادنا الى احراز تقدم رائع ، بصبر وكياسة ودينامية وتفهم ، وهي صفات تميّز كما نعلم كلنا الدبلوماسية الفرنسية بوجه خاص • ففي أقل من شهر اتفقنا على جدول الأعمال لدورتنا السنوية لعام ١٩٨١ وعلى برنامج العمل لدورة الربيع وعلى اعادة انشاء أو استئناف الأفرقة العاملة المخصصة الأربعة • وهكذا دخلت اللجنة خلال رئاسة سلفي مرحلة من العمل الموضوعي • ولكن يتعين علينا في الوقت نفسه أن ندرك تمام الادراك الوضع المعقد والجو الدولي المتوتر • فتكثيف سباق التسلح وعدم التصديق على معاهدة سولت ٢ ووقف جميع القنوات الهامة للتفاوض على نزع السلاح تقريبا لم تجعل انجاز مهامنا أمرا أكثر يسرا • غير أن هذا الوضع لا ينبغي أن يجعلنا نستسلم لليأس • بل ينبغي علينا أن نضاعف جهودنا بروح من حسن النية والمرونة ، اللتين كانتا من السمات البارزة للجنتنا حتى الآن ، من أجل انجاز المهام المدرجة في جدول أعمالنا • وبهذه الطريقة وحدها سيكون بوسعنا أن نبرر الآمال والتوقعات التي يعلقها علينا المجتمع العالمي ، وان نكون في مستوى الدور الخاص الذى تلعبه لجنة نزع السلاح بوصفها المحفل المتعدد الأطراف الوحيد القائم للتفاوض بشأن نزع السلاح • ومن المنطقي أن أى اتفاق ملموس يتم احرازه الآن في ميدان نزع السلاح سيؤدى الى أثر ايجابي على الأوضاع الدولية ككل •

ومما لا شك فيه أن توفر الارادة السياسية من جانب جميع الوفود حول هذه المائدة هو أهم شرط مسبق لاحراز التقدم في عملنا • وينطبق هذا بصفة خاصة على وفود الدول الحائزة للأسلحة النووية • ويبدو لي أن مثل هذه الارادة السياسية قد برهن عليها مرة أخرى قبل بضعة أيام فقط أعلى محفل في احدى تلك الدول ، وهي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وهذا المحفل هو المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي • ومن المحقق أن أثرا ايجابيا على أعمال اللجنة سيترتب على قرار مواصلة السعي الى احراز المزيد من التقدم في ميدان الحد من الأسلحة ونزع السلاح وعلى المقترحات الملموسة الجديدة المقدمة تحقيقا لهذه الغاية • أثر ايجابي على أعمال اللجنة • وبقي الآن وقت قصير جدا قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وشعوب العالم جميعا ، لا شعوب بلداننا وحدها ، تتوقع من هذه اللجنة أن تفي بمسؤولياتها وأن تقدم للدورة كشف حساب يعكس تقدما ملموسا على الأقل ، في بعض البنود المدرجة في جدول أعمال اللجنة • وفي سبيل ذلك يتعين علينا أن نكثّف أعمالنا وأن نستغل كل الوقت المتاح لنا استغلالا فعالا قدر المستطاع •

وبفضل اعادة انشاء الأفرقة العاملة المخصصة المعنية بالضمانات الأمنية السلبية وبالأسلحة الكيميائية والاشعاعية ، واستئناف الفريق العامل المخصص المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ،

تجد لجنة نزع السلاح نفسها الآن في وضع يسمح لها بمواصلة المفاوضات الموضوعية • انني أناشد جميع البلدان الأعضاء أن تستفيد كل الاستفادة من الفرص التي توفرها تلك الأفرقة العاملة المخصصة وأن تنسق مواقفها بهدف احراز تقدم ملموس في هذه الدورة •

وينبغي في الوقت نفسه ألا ننسى أن لجنة نزع السلاح مكلفة بمهام في ميادين أخرى أيضا • وهنا ينصرف ذهني الى بعض البنود المدرجة في جدول أعمالها مثل " حظر التجارب النووية " و " وقف سباق التسلح ونزع السلاح النووي " و " أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة " • وانه لمن دواعي الأسف البالغ للعديد من الوفود ، بما فيها وفد بلادي ، أن اللجنة لم تتمكن حتى الآن من انشاء أفرقة عاملة مخصصة مماثلة أو غيرها من الهيئات الفرعية للشروع في مفاوضات موضوعية بشأن تلك البنود أيضا • وادراكا مني لهذا ، فاني أناشد جميع الشركاء ، سواء كانوا دولا أعضاء في اللجنة أم لا ، أن يركزوا جهودهم على هذه البنود الرئيسية وأن يمتنعوا عن دس المشاكل السياسية جدا والمثيرة للجدل الى حد كبير في مناقشتنا وهي مشاكل لا صلة لها بنزع السلاح ، الأمر الذي يزيد من تعقيد أعمالنا • وكما تدركون جميعا ، فاننا نواجه عبئا ثقيلا من العمل هذا الشهر • والى جانب المفاوضات داخل الأفرقة العاملة المخصصة ، فان برنامج عملنا ينص على عقد اجتماعات خاصة تعنى بنزع السلاح النووي وببرنامج شامل لنزع السلاح وبالضمانات الأمنية السلبية وبالأسلحة الكيميائية • وفي هذه الاجتماعات نأمل أن تقدم الوفود من الدول غير الأعضاء في لجنة نزع السلاح ، مثل أسبانيا واستراليا والدانمرك وسويسرا وفنلندا والنرويج ، إسهامات مفيدة • ولتسيير جهودنا المشتركة تسييرا فعالا ، سيكون الرئيس مستعدا على الدوام لاجراء الاتصالات والمشاورات مع جميع الوفود • ومن ناحية أخرى أعلم أن بإمكاني أن أعوّل تماما على تعاونكم ومساعدتكم • وعلاوة على ذلك ، أود أن أعرب عن امتناني للسفير جايبال والسيد بيراساتيغوي وزملائهما من الأمانة على ما قدموه لسلفي من الدعم المرتفع النوعية • وأنا أعتمد بدوري على تعاونهم معي •

واذ أختتم ملاحظاتي الاستهلالية ، أود أن أشدد على أملي في أن تواصل اللجنة خلال شهر آذار/مارس أيضا عملها الذي قامت به حتى الآن وأن تسودها روح بناءة تمكننا من احراز نتائج ملموسة •

السيد فرونيتش (يوغوسلافيا) : السيد الرئيس، اسمحوا لي باسم وفدي أن أزجي لكم أصدق التهاني القلبية لتوليكم مهام رئاسة اللجنة خلال شهر آذار/مارس • وأود ، في الوقت نفسه ، أن أقدم تهانينا للسفير دي لاغورس لما قام به في الشهر الماضي من عمل فذّ •

ان من الصعب للغاية أن يعتلي الانسان المنصة في لحظة تشير فيها أعمال لجنتنا فيما يتعلق بمسألة نزع السلاح النووي الى أننا غير قادرين ، في هذه الدورة أيضا ، على القيام بالخطوات الأولى المحددة الموجهة الى اتخاذ تدابير دولية في هذه القضية التي تعد ، دون شك أهم القضايا في مجال نزع السلاح • وهذا هو العام الثالث الذي لا تتمكن فيه لجنة نزع السلاح من احراز أي شيء فيما يتعلق بنزع السلاح النووي ، في حين تتجم ، في الوقت نفسه ، عن السباق الذي يزداد سرعة في هذا المجال ، نفقات فلكية ويصل الى أبعاد مخيفة حتى أصبح هذا السباق يناقض نفسه • ولا يوجد ما يبرر ذلك • وعلى حد قول السيدة ثورنسون ، رئيسة الوفد السويدي ، هنا فانه : " تجب الاشارة الى أن المبدأ الخرافي لحيازة الأسلحة النووية وفكرة أن سلاحا نوويا يستطيع بأي صورة من الصور أن يزيد درجة الأمن الوطني لأية دولة ، انما هي أمور تنطوي على

الخداع ، وهي ما سبق أن أسميته " أكبر مغالطة في عصرنا " • ذلك أنه بدلا من أن تعزز هذه الأسلحة أمن أى أحد ، فان أثرها المؤكد هو الانتقاص من أمن الجميع " •

وقليل من القضايا الدولية هي التي سبق تقييمها عدة مرات باعتبارها الأهم والأخطر بالنسبة للسلام وبقاء البشرية كما حدث بالنسبة لمسألة نزع السلاح النووى • وقليلة أيضا مثلها هي القضايا العالمية التي سيقت لها حجج كثيرة ومقنعة عن كيفية اتخاذ تدابير عاجلة وحاسمة • وعلى ذلك فلا ضرورة لأن أؤكد هنا من جديد قرارات مختلف المحافل السياسية والقرارات العديدة التي صدرت عن الجمعية العامة للامم المتحدة في دوراتها العادية والاستثنائية على حد سواء • ونحن أعضاء لجنة نزع السلاح ، خاصة ، نعرف ما يكفي عن هذا الموضوع • وبالاضافة الى ذلك فقد قبلنا جميعا وبصورة رسمية مسؤولية بدء عملية نزع السلاح النووى في مناسبات لا حصر لها • كما قررنا جميعا أيضا عندما أنشئت لجنة نزع السلاح أننا سنبدأ هنا مفاوضات محددة لحلّ هذه المسائل • وسأمتنع أيضا عن تقديم حجج أخرى لقيامنا بأعمال ملموسة وفيما يتعلق بهذه المسألة • فلقد فعل ذلك الغالبية العظمى من المتحدثين الذين سبقوني ، ولا سيما أعضاء مجموعة الـ ٢١ وكان حديثهم مقنعا للغاية ، وليس من الضرورى أن استشهد بأقوالهم •

الا أنه نظرا للمقاومة التي تبديها بلدان غربية معينة ، وصلت تسوية هذا المجال البالغ الأهمية من مجالات نزع السلاح الى حالة الجمود • بل الواقع أنها لم تبدأ ، اذا ما استثنينا مداولاتنا الشفهية التي تعجز بطبيعة الحال عن علاج هذا الوضع • ان العالم بأسره يسأل ، وهو محق في سؤاله عما نفعله • لماذا لا تكون هناك بداية ملموسة لنزع السلاح النووى • ولا م يفضي هذا ؟ وفي الاجتماع الوزارى الذى عقد في نيودلهي ، أولت البلدان غير المنحازة التي ظلت ، طوال عشرين عاما حتى الآن ، تعلق أهمية خاصة على هذه المسألة وتراها ذات أولوية قصوى ، مكانة مهمة لمشاكل نزع السلاح وشددت بصفة خاصة على نزع السلاح النووى ، وذكر الوزراء : " ان أعظم خطر يواجه عالم اليوم هو التهديد بالتدمير كنتيجة لحرب نووية • وقد خلقت تصرفات الدول الحائزة للاسلحة النووية ، التي تنهمك في جولة جديدة ومحمومة من سباق التسلح النووى ، موقفا يبدو فيه وكأنه قد حكم على الجنس البشرى أن يعيش في ظل شبح الابادة النووية " ••• وفيما يتعلق بذلك " أعرب الوزراء عن اعتقادهم بأن أكثر الوسائل فعالية للقضاء على شبح الحرب النووية ، ريثما يتم الوصول الى نزع السلاح النووى ، تتمثل في حظر استخدام الأسلحة النووية ، أو التهديد باستخدامها • وقد أحاط الوزراء علما بامتناع الدول الحائزة للأسلحة النووية عن الموافقة على اتفاقية دولية لحظر استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها " • ومن ناحية أخرى فقد علّق وزراء بلدان عدم الانحياز أهمية كبيرة على الاستخدامات السلمية للطاقة النووية ، ولا سيما في الأغراض الانمائية •

وقد أشار وزراء بلدان عدم الانحياز بوضوح الى المواقف والحجج الواهية التي يلجأ اليها أولئك الذين لا يريدون التفاوض حول نزع السلاح النووى • ورفضوا بكل قوة الجهود التي ترمي لتبرير هذه المواقف ، والمرتكزة على نظريات مختلفة مثل تلك المتعلقة بالردع أو بامكانية شن ما يسمى بالحرب النووية المحدودة ، والتي لا تخرج ، في جوهرها ، عن فتح الباب على مصراعيه لاستمرار سباق التسلح النووى • ان تطبيق نظرية الردع بين القوى العظمى ، قد أدى بالفعل الى منع اشتراكها المباشر في الصراعات الاقليمية • على أن التنافس المتصل بالردع لم ينجح بحال في منع امكانية وقوع كارثة نووية • بل على العكس من ذلك ، زاد من عدم الأمن ومن الشكوك ، حيث أن سباق التسلح يستمر بالتحديد استنادا الى المواقف المتعلقة باستخدام القوة بما يرمي الى الحفاظ على

الوضع الراهن في العلاقات الدولية • ذلك أن نظرية الردع هي نظرية القوة ، أو نظرية التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى ، واقامة الأمن على الأسس الواهية التي تتمثل في دعم القوة العسكرية • وهذه النظريات ترمي الى اذكاء التنافس بين الدول والكتل الحائزة للأسلحة النووية وتسعى الى تبرير استمرار التطوير دون عائق لتكنولوجيا أكثر فتكا وتدميرا لأسلحة ومنظومات ومنشآت جديدة بدلا من استخدام كل الثروات الانسانية لتقدم ورخاء جميع الناس •

ان أى تفكير في امكان شن حرب نووية محدودة يخرج عن نطاق المنطق السليم ويقرب من جنون الارهاب • وقد كان يكفي أن يتضح خطر الأخطاء الممكنة في التحكم ، وكلنا شهود عليه ، كيما نلاحظ كيف يمكن جر الانسانية بسرعة الى حافة الكارثة • وعلى الرغم من الحاجة لاتخاذ جميع التدابير لمنع الحوادث الطارئة التي قد يكون لها أثر الكارثة ولضمان ابعاد مخزونات الأسلحة النووية عن احتمال استخدامها في الأغراض الارهابية ، فان الرد الوحيد الذى يمكن أن يكون باقيا ومرضيا هو تدمير جميع مخزونات الأسلحة النووية في أسرع وقت وحظر انتاج المزيد منها •

ليس هناك مفاوضات بشأن نزع السلاح النووى بالمعنى الصحيح للكلمة • وكل المفاوضات التي تجرى الآن بشأن هذا الموضوع خارج نطاق اللجنة لا تتضمن من حيث الجوهر تدابير لنزع السلاح وانما الحد من الأسلحة وهو أمر لا يتيح سوى استمرار سباق التسلح النووى دون عائق • ومن هنا تقع على لجنتنا مسؤولية خاصة ، باعتبارها الهيئة التفاوضية الوحيدة ، تتمثل في القيام بقدر الامكان ، بتجسيد البند المدرج في جدول أعمالها بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • على أنه لا يجب تناول ذلك بالبلاغة وانما بالاتفاق الحقيقي على بدء مفاوضات محددة دون ابطاء • وتسعى يوغوسلافيا لبدء المفاوضات بصفة عاجلة على أساس ما ورد في بيان مجموعة الـ ٢١ من البلدان غير المنحازة والمحايدة المؤرخ في ٩ تموز/يوليه ١٩٨٠ الذى يرد في الوثيقة CD/116 • ونحن نرى أن الأساس الذى تضعه الوثيقة لبدء مفاوضات نزع السلاح النووى صالح ويتيح امكانية للتفاوض • وتعتقد البلدان غير المنحازة والمحايدة الأعضاء في اللجنة أنه يتحتم توضيح المراحل الأساسية لنزع السلاح النووى المنصوص عليها في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ، بما في ذلك تعيين مسؤوليات الدول الحائزة للأسلحة النووية ودور الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في عملية تحقيق نزع السلاح النووى • كما ترى البلدان غير المنحازة والمحايدة حتمية التعرف بأوضح صورة ممكنة على القضايا التي ينطوى عليها حظر استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها في عملية نزع السلاح النووى • ومن المؤكد أيضا أن الجهد المبذول لتوضيح القضايا التي ترمي الى الغاء الاعتماد على نظرية الردع النووى يحتل مكانة خاصة لأسباب سبق أن ترددت كثيرا في ملاحظات البلدان غير المنحازة والمحايدة الأعضاء في اللجنة • ولتنفيذ المهمة الرئيسية في هذا المجال المطروح على اللجنة ، فان البلدان غير المنحازة والمحايدة تسعى الى اتخاذ تدابير من شأنها أن تكفل اضطلاع اللجنة بمسؤولياتها بالكامل باعتبارها الهيئة التفاوضية الوحيدة المتعددة الأطراف في ميدان نزع السلاح ولا تاحة تحقيق علاقة بين اللجنة وبين المفاوضات المتعلقة بنزع السلاح النووى التي تجرى في محافل ثنائية أو اقليمية أو غيرها من المحافل الضيقة •

وليس ثمة شك في أن النهج الأساسي السالف الذكر للبلدان غير المنحازة والمحايدة لا يهمل المفاوضات على أى مستوى (ثنائية كانت أو اقليمية أو متعددة الأطراف) ، أو يزيد من صعوبتها ، اذا ما قدمت هذه المفاوضات اسهاما لنزع السلاح النووى • ونحن نعتقد أن مفاوضات سالت لابد أن تستمر وأنه لابد من تحقيق فكرة عقد مؤتمر نزع سلاح أوروبي ، وهو أحد الموضوعات التي ينظرها الآن مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي المنعقد في مدريد •

ان أول حقيقة تفرض نفسها ، اذا ما أريد لهذه اللجنة أن تضطلع بمسؤولياتها ، هي ضرورة قيام بعض البلدان الغربية بتغيير موقفها وقبول البدء في مفاوضات متعددة الأطراف • وابتغاء لهذه الغاية ، يسعى وفدى الى انشاء فريق عامل لهذا الغرض ، يبدأ العمل فورا • ونحن نعتبر رفض انشاء الفريق العامل انتهاكا للحق الأساسي لأعضاء اللجنة في الاشتراك بصورة متكافئة وديمقراطية في تلك المهمة العسيرة والجسيمة التي أخذنا على عاتقنا أن نضطلع بها جميعا ، لا الدول الحائزة للأسلحة النووية وحدها • ألا يحقق بدء المفاوضات المتعددة الأطراف حول هذه المسألة مصلحة للمفاوضات الثنائية التي ستجرى ، بطبيعة الحال ، موازية لها ؟ أو لا يدعو فشل المفاوضات الثنائية حتى الآن بوضوح الى ضرورة الافادة من الامكانيات المتعددة الأطراف أيضا ، حيث تؤدى القوى الخلاقة والارادة السياسية لعدد كبير من البلدان الى تأثير ايجابي على حل مثل هذه القضية المهمة ؟

ومن الواضح أنه ينبغي أن تكون للفريق العامل ولاية محددة تحديدا جيدا ، وبرنامج عمل مفصل ، ومراحل تفاوض محددة بوضوح • والسبب في ذلك أن عملية نزع السلاح النووى عملية دائمة وتتطلب زمنا ، ولكنها في الوقت نفسه ، تتطلب استعدادا يتم الاعراب عنه بوضوح للمضي قدما على أساس برنامج متفق عليه • وبوسع الفريق العامل أن يتخذ أساسا للمناقشة الوثيقتين الحاليتين CD/116 ، و CD/4 وأيضا جميع الوثائق الأخرى المعنية • وسيركز الفريق في المرحلة الأولية من عمله على تحديد مختلف جوانب هذه القضية ثم يمضي بالتدريج في حل المشاكل الرئيسية • وبدون مثل هذا النهج المحدد ازاء مسألة نزع السلاح النووى لن تفي هذه اللجنة بمهمتها الرئيسية ولن يكون لكل تقدم نحرزه في نهاية المطاف بالنسبة لمسائل أخرى النتيجة المرجوة •

وطبقا لبرنامج عمل اللجنة فان اليوم هو آخر أيام المناقشة بشأن هذا البند من جدول الأعمال • ولا يعني هذا توقف المزيد من البحث المتعلق بمشاكل نزع السلاح النووى • ونحن نرى أنه ينبغي للجنة أن تواصل بحث هذه القضية وعلى نحو مكثف للغاية • وهناك أساس كاف لذلك على حين يمكن أن تتباين الأشكال - من اجتماعات غير رسمية لاحدى اللجان الى أفرقة غير رسمية ومشاورات غير رسمية •

ان يوغوسلافيا لن تدخر جهدا لكي نحقق النجاح في نزع السلاح النووى ، عملا بسياستها في التعايش السلمي والايجابي وقرارات حركة عدم الانحياز • ولا يسعنا أن نقبل ، ولن نقبل الجمود الراهن في النظر في نزع السلاح النووى في اللجنة وسنسعى دائما لكي يفهم الجميع ويقبلون الحقيقة المتمثلة في اننا هنا لكي نحل كل مسائل نزع السلاح بصورة ملموسة • نحن لا نرغب أن تقع على عاتقنا مسؤولية أى فشل محتمل • ولا بد وأن يتحمل هذه المسؤولية بالكامل أولئك الذين يحولون ، برغم مطالب البشرية بأسرها ، دون استغلال التكنولوجيا النووية لرخاء العالم وليس لتدميره •

الرئيس : أود أن أشكر السفير فرونيش لبيانه وكلماته الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد دى سوزا إى سيلفا (البرازيل) : السيد الرئيس، لقد كرّست لجنتنا ثلاث جلسات عامة بدأت يوم الثلاثاء الماضي ، للبند ٢ من جدول أعمالنا ، ألا وهو وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وقبل ذلك بأسبوع بحثنا البند ١ وهو حظر التجارب النووية • واعتزم اليوم معالجة كلا الموضوعين لأسباب من ناحية المبدأ ، وكذلك لاعتبارات عملية • ففي البيان الذى أدليت به في الجلسة العامة بتاريخ ١٢ شباط/فبراير ، أتيحت لي فرصة عرض موقف البرازيل ازاء

وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ولما كنا نتصور حظر التجارب النووية كخطوة نحو نزع السلاح النووى ، فانني أود اليوم ايضا أن أفيض في عرض موقف البرازيل من معاهدة تحظر اجراء المزيد من تجارب الأسلحة النووية • وفي الوقت نفسه لا يغيب عن بالي النقاش المثير للاهتمام الذى أجريناه أمس حول انشاء أفرقة عاملة لمعالجة البندين ١ و ٢ من جدول أعمالنا • ولما كان وفد بلادى قد قدّم اقتراحات محددة بشأن هذه المسألة أيدتها وعقبت عليها وفود أخرى ، فانني أعتقد أن تسجيل بعض الايضاحات عن المسائل التي نوقشت أمس أمر في محله • دعوني أبدأ بتكرار ما يبدو أنه الرأى الاجماعي تقريبا لأعضاء هذه اللجنة فيما يتعلق بمسيس حاجة لجنتنا الى الشروع في مفاوضات موضوعية بشأن هذين البندين • اننا نعتقد أن استمرار سباق التسلح النووى هو أحد الأمور الرئيسية التي تشغل بال جميع دول العالم ، وليس فقط بال تلك الدول التي تعمل على تحقيق زيادة مستمرة في ترساناتها من الأسلحة النووية كما وكيفا • وقد قدمت الينا حجج مفادها أن نزع السلاح النووى أمر ذو " أهمية حيوية " لأمن الدول العظمى أو أن الموضوع هو " أشد حساسية " و " أكثر تعقيدا " من أن تعالجه أطراف متعددة •

أما نحن فنقول بأن هذه المسألة هي أيضا ذات أهمية حيوية لأمننا نحن أيضا ، وبأن تعقدها وحساسيتها تبرر البدء بالمفاوضات في وقت مبكر • فالحرب النووية لن تمحو أولئك الذين يعتقدون أنهم قادرون على شنها فحسب ، بل ستمحو أيضا بقية العالم • وواضح اذن أن التفاوض العاجل على جوهر المسألة يدخل في نطاق مسؤولية اللجنة وواجباتها •

لقد اقترح وفد بلادى ، في اجتماعنا غير الرسمي الذى عقد أمس ، أن تقدم لنا الأمانة قائمة بجميع المقترحات الملموسة التي تم تقديمها بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى منذ نشأة لجنة نزع السلاح حتى هذا التاريخ • وكان الوفد الهندى قد قدم فيما سبق اقتراحا بأن نبدأ بالنقاش الذى دار خلال الاجتماعات غير الرسمية حول الفصل الخامس من تقرير الأمين العام عن الأسلحة النووية • وقد دعت وفود عديدة الى متابعة الاجتماعات غير الرسمية بغية معالجة نزع السلاح النووى وأمس ، أعرب سفير فنزويلا ، الدكتور تيلهاردات ، عن مقترحات مكملة لاقتراحي • كما أبدت وفود أخرى ، من بينها وفود نيجيريا وكينيا والأرجنتين وبيرو ورومانيا وسرى لانكا والسويد ويوغوسلافيا ممن تنتمي الى مجموعة الـ ٢١ تعليقات بناءة على المسألة قيد البحث • وكل الاقتراحات التي قدمت أمس يكمل الواحد منها الآخر • وموقف وفد بلادى من تمام المرونة فيما يتعلق بتفاصيل الشكل الذى عسانا نتفق عليه بغية تحديد بؤرة المفاوضات المتوخاة • ولا نزال نعتقد ، مثلا ، أن إحصاء جميع المقترحات التي قدمت في الأمم المتحدة والتي تتناول نزع السلاح النووى قد يكون عملية طويلة ومرهقة أكثر مما ينبغي • فلعله يتعين علينا أن نبدأ بقائمة أقل موسوعية يمكن أن تقترح الوفود أن يضاف اليها وثائق رسمية أخرى من الوثائق الرسمية المقدمة قبل عام ١٩٧٩ والتي لا تزال صالحة حتى اليوم • بيد أن النقطة الهامة ، وهي نقطة أرى أن الآراء التقت حولها ، هي أن هذه المحاولة يجب أن تستهدف أمرين اثنين : أولهما ، خلق الظروف لاقامة حوار موضوعي ذى مغزى داخل اللجنة ، وثانيهما ، تحديد القضايا التي يمكن الشروع بشأنها في مفاوضات فعلية متعددة الأطراف • وبهذا الفهم ، فان وفد بلادى مستعد لمواصلة النظر خلال الاجتماعات غير الرسمية في تنظيم عملنا بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وفي هذا الصدد ، فانني لا أزال أعتقد بأن اقتراح مجموعة الـ ٢١ يوفر لنا خير سبيل للنجاح • ولكن اذا استمرت مقابلة المقترحات المقدمة من وفد بلادى وغيره من الوفود العديدة بالاعراض أو الصمت أو رفض مجرد البدء في اقامة حوار ، فلن يكون بوسع وفد بلادى أو بوسع جميع أعضاء الأمم المتحدة عندئذ ، الا استخلاص النتائج المناسبة •

وينطبق الكثير من هذه الحجج على الاقتراحات التي تتناول انشاء فريق عامل للتفاوض على معاهدة بشأن حظر جميع تجارب الأسلحة النووية الى الأبد وفي جميع البيئات • ولم نسمع أى اعتراض خلال اجتماع أمس على مواصلة المناقشة غير الرسمية حول جوهر المسألة • وليس هناك أكثر من وفدين عارضا علنا ما اقترحته مجموعة الـ ٢١ من انشاء فريق عامل يعنى بالبند ١ • وقد أوضح أحد هذين الوفدين أن حكومة بلاده تعكف على استعراض سياساتها الدفاعية استعراضا شاملا وأنه لن يتمكن من الاشتراك في اللجنة ومعه تعليمات واضحة الا بعد استكمال هذه العملية • أما الوفد الآخر فقد كانت لديه اعتراضات من ناحية المبدأ ، ولكنها غير مقنعة ولا تزال غير واضحة في نظر وفد بلادى • ومهما يكن من أمر ، فان أقل ما يقال هو أن النتائج مخيبة للآمال • وعلى كل حال ، لا ينبغي أن يمنع هذا الوضع الجهات المتفاوضة الثلاث من الرد على الأسئلة التي وجهت اليها داخل هذه اللجنة التماسا لايضاح المسائل التي أثارها التقرير الذى رفعته الى اللجنة في العام الماضي • كما لا ينبغي أن يكون توقف المحادثات الثلاثية لأسباب لا صلة لها بالمهام المسندة لهذه اللجنة سببا في توقف المشتركين في المفاوضات الثلاثية عن تقديم ردود موضوعية الى هذه اللجنة • وفي هذا الخصوص، كرّس وفد الاتحاد السوفياتي بيانا واحدا في الجلسة العامة للجوانب الموضوعية لحظر التجارب الشامل ، كما أعرب عن تأييده للاقتراح المقدم من مجموعة الـ ٢١ • فهل سيكون من المبالغة في شيء أن نطلب من الدولتين الأخريين بيان الأسباب التي تدعوهما الى الاعتقاد بأن فرص النجاح ستقل اذا تم التوصل الى توافق في الآراء داخل اللجنة ؟

وقد يكون من المناسب التذكير بالمثال الأخير لانشاء الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية في العام الماضي فقد دلّت تجربة اللجنة في هذا الصدد على أن أعمال لجنة نزع السلاح لم تعد ، بأى شكل من الأشكال ، الى المساس بالمفاوضات الثنائية التي أوقفت أيضا ، بالمناسبة ، لأسباب تخص العلاقات الثنائية بين الدولتين الأعظم • هل لي أن أضيف هنا ، كفكرة طارئة ، ان ٣٥ سنة قد انقضت الآن على المفاوضات الضيقة النطاق بشأن نزع السلاح منذ بداية العصر النووى • وطوال ٣٥ عاما حدثت زيادة هائلة في الأسلحة بسرعة بالغة بل خبيثة • واذ يقترح وفد بلادى الاستمرار في المباحثات غير الرسمية حول كيفية تنظيم مفاوضات ذات مغزى بشأن حظر التجارب النووية فانه يراعي الحذر فيما يتعلق بالتفاصيل • غير أننا نعتقد أن المحاولة المقترحة يجب أيضا أن تأخذ شكل حوار لكي يمكن أن تتمخض عنه المادة الموضوعية التي ستشكل أساسا لولاية الفريق العامل الذى اقترحت مجموعة الـ ٢١ إنشاءه •

ان وفد بلاد مقتنع اقتناعا راسخا بأن السعي لتحقيق معاهدة حظر شامل للتجارب النووية لا يمكن أن يكون غاية في حد ذاته • وعلاوة على ذلك ، فاننا نعتقد بأن الحاجة الملحة الى هذه المعاهدة لا تنبع من مجرد أن أطرافا كثيرة في معاهدة عدم انتشار الأسلحة تعرب الآن عن شكوكها فيما يتعلق بفعالية هذا الصك أو التقيد به • بل على العكس من ذلك ، لا بد من أن ينظر الى معاهدة حظر شامل للتجارب النووية ، كما صرحت بذلك البرازيل ، على أنها خطوة نحو نزع السلاح النووى • ولكي تكون أى معاهدة تحظر تجارب الأسلحة النووية فعّالة ودائمة حقا ، يجب أن تكون هذه المعاهدة مقبولة لدى أكبر عدد ممكن من الأطراف ، ولا سيما لدى الدول النووية الخمس التي ما برحت تجرى التجارب لزيادة قوة ترساناتها على التدمير • غير أن شرط الصيغة العالمية لن يتحقق ما لم تؤخذ الشواغل والمصالح المشروعة للدول الأخرى بعين الاعتبار • ولا يمكن أن نتوقع أن تكون الاتفاقات المتمخضة عن المفاوضات المقفلة متفقة آليا مع مصالح أولئك الذين لم تتح لهم فرصة الاعراب عن شواغلهم والتحقق من مراعاتها •

أما بالنسبة للبرازيل ، فان لدينا آراء أساسية فيما يتعلق بمعاهدة تحظر تجارب الأسلحة النووية • ويودنا أن نرى المعاهدة تتضمن التزاما واضحا بالهدف المتمثل في نزع السلاح وأن تكون بمثابة أداة فعالة لتعزيز التعاون الدولي في مجال استخدام التكنولوجيا النووية في الأغراض السلمية استخداما تاما ، معاهدة لا تتضمن أى اختلال في التوازن أو تمييز ، معاهدة لا تمنح أطرافا قليلة مركزا متميزا ، وان كانت هذه الأطراف تعتبر نفسها أكثر اهتماما بالأمر من غيرها • ان ما يجول بخاطرى هو المواد الموضوعية للمعاهدة وكذلك الأحكام المتصلة باجراءات التظلم وبآلية التحقق وبالتصديق عليها ودخولها حيّزالنفاذ وبالأحكام الخاصة باستعراضها الدورى • كما نود أيضا أن نرى معاهدة تؤدى بشكل فعال الى وقف جميع تجارب الأسلحة النووية الى الأبد وفي جميع البيئات ولا تصبح وسيلة من وسائل الضغط السياسي أو أن تصبح ، وهو الأمر الأسوأ، أداة تضفي طابعا شرعيا على استئناف التجارب بعد عدد محدود من السنوات •

هل لي أن أختتم ملاحظاتي بايضاح نقطة واحدة تمام الايضاح ؟ اننا ندرك حق كل دولة في أن تجرى مع أى شركاء تختارهم أى محادثات تراها ضرورية لضمان مصالحها المشروعة • ولكننا لا نستطيع أن نقبل الحجة القائلة بأن اجراء محادثات موضوعية داخل اللجنة بشأن المسائل التي اتفقنا جميعا على ادراجها في جدول أعمالها يمكن أن تضر بأى محادثات ضيقة النطاق حول المواضيع نفسها أو أن تحول دونها بأى شكل من الأشكال • وفي رأينا أن مجرد قيام هذه اللجنة بأداء مهمة التفاوض التي أنشئت من أجلها ، يعني أنها تؤدى عملا جليل القيمة ، ألا وهو ايضاح مسائل ذات أهمية حيوية لكل من الدول الحائزة للأسلحة النووية وغير الحائزة لها وذلك لكفالة اضفاء الفعالية والطابع العالمي على الصكوك الدولية التي سيتم الاتفاق عليها اتفاقا متعدد الأطراف •

دعونا لا نقع في وهم الاعتقاد بأن من الحكمة التصرف على صعيد دولي كما لو كان العالم مؤلفا من فئتين من الدول تأبى احداهما قبول أى مسؤولية نحو الأخرى • فقد اتفق جميع أعضاء هذه اللجنة على التفاوض بشأن التدابير العاجلة لنزع السلاح النووى • ويمكن اجراء المحادثات بشكل مستقل داخل مجموعات صغيرة وداخل أحلاف وبين أحلاف وبدون أحلاف الا أنه يجب علينا أن نتفاوض ضمن الاطار الذى وضعناه بأنفسنا لهذا الغرض • وقد يترتب على الحيلولة دون اجراء مفاوضات متعددة الأطراف داخل هذه اللجنة عواقب وخيمة اذ أننا لن نتمكن من التفاوض على اتفاقات بشأن نزع السلاح تكون عادلة وعالمية ودائمة الا داخل إطار اللجنة •

السيد كوميفيس (هنغاريا) : الرفيق الرئيس، في البداية دعوني أهنئكم بتوليكم رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر آذار/مارس، متمنيا لكم كل التوفيق في أداء مسؤولياتكم • وانه لمن دواعي السرور للوفد الهنغارى خاصة أن يرحب بممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية رئيسا للجنة ، والتي تربطها بجمهورية هنغاريا الشعبية عرى الصداقة الوثيقة والتعاون الراسخ في شتى مناحي الحياة والاهتمام البالغ المشترك في تعزيز السلم والأمن العالميين •

ان قدراتكم وخبرتكم الشخصية في الدبلوماسية الدولية تشكل ضمانا أكيدا بأن اللجنة ستواصل أعمالها في جو جدّى وبنّاء تولّد خلال رئاسة سلفكم الموقر ، السفير فرنسوا دى لا غورس، الذى أود أن أعرب له عن بالغ تقديرى لما قام به من اسهام بناء في أعمالنا •

ومن الجلي أن مهمة اللجنة الرئيسية خلال هذا العام ، ولا سيما خلال الشهر الجارى ، تتمثل في احراز تقدم في ذلك الميدان الواسع والحيوى ، ميدان نزع السلاح النووى ، وخاصة في وضع ما يلزم هذه المفاوضات من إطار تنظيمي • ان دوركم كرئيس سيساعد على ذلك • وسيبذل وفد بلادى قصارى جهده لمساعدتكم على تحقيق هذه الغاية •

ومما يشجعني بعض التشجيع ما تم داخل اللجنة ككل من تبادل وجهات النظر حول مختلف جوانب نزع السلاح النووى • فقد أعربت أغلبية الوفود الممثلة هنا عن استعدادها ورغبتها الشديدة في البدء في مفاوضات فعلية بشأن الجوانب الحيوية لنزع السلاح النووى التي لم يتم النظر فيها حتى الآن الا على صعيد المداولات • وأقصد بذلك مسائل حظر تجارب الأسلحة النووية العام الكامل ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • بيد أن وفد بلادى لا يملك أن يخفي خيبة أمله الشديدة لأن اللجنة لم تتمكن نتيجة للرفض من جانب بضعة وفود ، من الشروع في مفاوضات موضوعية فالاتفاق المبدئي على انشاء أفرقة عاملة تعنى بالحظر العام والكامل على تجارب الأسلحة النووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح قد فات موعده منذ وقت طويل ، حتى في أواخر العام الماضي عندما أدى الاعتراض المتصلب من جانب الوفود على هذه المسائل الى النتيجة المؤسفة المتمثلة في عدم تمكن المؤتمر الاستعراضي الثاني لأطراف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية من التوصل الى توافق في الآراء بشأن وثيقة ختامية موضوعية •

ولا يزال وفد بلادى مقتنعا بأن اجراء مفاوضات موضوعية داخل لجنة نزع السلاح في اطار أفرقة عاملة مخصصة تعنى بالجوانب الملموسة لنزع السلاح النووى ليس فقط أمرا ممكنا ومستحسنا ، بل هو مهمة حتمية اذا كانت لجنة نزع السلاح تنقيد فعلا بتوافق الآراء الذى تم التوصل اليه أثناء الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح كما هو مبين في الفقرة ٥٠ الرئيسية من وثيقتها الختامية •

وفي بياني السابق يوم ١٢ شباط/فبراير ١٩٨١ قمت بعرض آراء تمهيدية فيما يتعلق بالحظر العام الكامل على تجارب الأسلحة النووية • ومع أن بحث البند لم يتم الا في أواخر الأسبوع الماضي ، فانني أود أن أدلي بمزيد من الملاحظات بسبب النقاش الذى دار داخل اللجنة • ان وفد بلادى يقدر بالغ التقدير البيان الشامل الذى ألقاه يوم الجمعة من الأسبوع الماضي ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر ، السفير اسرائيليان ، حول موقف الاتحاد السوفياتي من حظر تجارب الأسلحة النووية حظرا عاما كاملا من حيث علاقة هذا الحظر بالمفاوضات الثلاثية وكذلك بالمفاوضات التي سيتم اجراؤها داخل اللجنة • وفي رأيي أن الموقف المرن الذى يعتنقه الاتحاد السوفياتي يمكن أن يسهم في احراز تقدم هائل في كلا المحفلين • ويشارك وفد بلادى تمام المشاركة الوفد السوفياتي موقفه من الوقف الاختيارى والشبكة الشاملة الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية • وأود أن أكرر الاعراب عن أمل وفد بلادى في أن يتمكن الطرفان المعنيان الآخران قريبا من استئناف المحادثات واحراز نتائج ايجابية •

ويظل وفد بلادى مقتنعا بأن على لجنة نزع السلاح أن تؤدى ، فضلا عن دورها في المحادثات الثلاثية ، دورا آخر في احراز معاهدة حظر شامل للتجارب النووية عالمية حقا • وتتفق أغلبية الوفود الممثلة هنا على ضرورة انشاء فريق عامل مخصص تشترك فيه جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية • وفيما يتعلق بالمهمة الملموسة لفريق كهذا ، فانني أعتقد بأنه تم طرح مقترحات تزيد عن الحاجة حتى خلال مناقشاتنا التي جرت منذ بداية الدورة • هذا فضلا عن المقترحات التي قدمت قبل ذلك • وما ينبغي القيام به في هذه المرحلة هو صياغة هذه المقترحات في شكل ولاية حقيقية مقبولة لدى الجميع ، والشروع في مفاوضات موضوعية داخل الفريق العامل المخصص •

من المقرر أن تستكمل اللجنة في هذا الاجتماع النظر في البند ٢ من جدول أعمالها وهو " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " • وقد قام العديد من الوفود التي تحدثت عن هذا البند بشرح الحاجة الملحة الى ايجاد سبيل لوقف سباق التسلح النووى ، مستخدمة عبارات

مثيرة • وواضح من الحالة الراهنة للأوضاع الدولية أن سباق التسلح النووى المستمر هو عامل من عوامل عدم الاستقرار في العلاقات الدولية يزداد خطورة أكثر فأكثر • ولهذا فان منع نشوب حرب نووية واحراز تقدم جوهرى في نزع السلاح النووى يمثلان المهمة ذات الأولوية القصوى التي تواجه شعوب العالم ، وبشكل متزايد ، لجنة نزع السلاح • وقد كانت البلدان الاشتراكية دائما تؤيد وتشجع تقديم مقترحات متنوعة واجراء مفاوضات فعلية لوضع حد لسباق التسلح النووى • وكان آخر هذه المقترحات تلك التي قدمها ل • بريجينيف في البيان الذى ألقاه أمام المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي • والحكومة الهنغارية تؤيد هذه المقترحات تأييدا تاما ، وهي مقتنعة بأن تنفيذ هذه المقترحات يخدم مصالح شعوب العالم على خير وجه ، وخاصة الشعوب الأوروبية • ونأمل كل الأمل في أن الأطراف الموجهة اليهم هذه المقترحات سوف توليها الاهتمام الواجب والمسؤول •

وتواجه لجنة نزع السلاح أيضا مهام محددة في ميدان وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ومنذ أن قدمت وفود البلدان الاشتراكية المقترح CD/4 بشأن المفاوضات حول انهاء انتاج جميع أنواع الأسلحة النووية وخفض المخزون منها تدريجيا الى أن يتم تدميرها تدميرا كاملا ، أجرت لجنة نزع السلاح مباحثات متنوعة حول هذه المسألة • ونتيجة لهذه المباحثات ، انتهت أغلبية الوفود الى النتيجة التالية ، بل وأعربت عن رأيها في ذلك صراحة ، وهي أن لجنة نزع السلاح تمثل أنسب محفل للتحضير لهذه المفاوضات ولتسيير دفتها •

وتم تقديم عدد من المقترحات الملموسة لترجمة هذه النتيجة الصائبة الى تدابير عملية • فورقة العمل CD/109 التي قدمها وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية في شهر تموز/يوليه الماضي اقترحت فيما اقترحت انشاء فريق عامل مخصص يعنى بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى وبتحديد ولاية مناسبة له • وقد قامت مجموعة الـ ٢١ بمبادرة مماثلة في ورقة العمل CD/116 اقترحت فيها انشاء فريق عامل ، وقدمت فيها أيضا بيانا ارشاديا عن المهام المحددة التي يمكن أن يعالجها مثل هذا الفريق • ويمكن في التحليل النهائي تصور كلا المقترحين كجهود عملية لترجمة الفقرة ٥٠ وغيرها من الأحكام ذات الصلة الواردة في الوثيقة الختامية الصادرة عن الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح الى تدابير عملية •

لقد أبدت بعض الوفود ، أثناء مناقشة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، اهتماما خاصا بمسألة انهاء انتاج المواد القابلة للانشطار لأغراض صنع الأسلحة • ومن رأى الوفد الهنغارى أن هذه المسألة ينبغي النظر فيها بالاقتران مع غيرها من القضايا المتصلة بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى وفي اطار فريق عامل مخصص يقرر انشاؤه •

ومما يدعو الى الأسف أن اللجنة لم تخط ، رغم إصرار أغلبية الوفود ، ولو خطوة صغيرة نحو الوفاء بمسؤولياتها الاستثنائية في هذا الميدان الحاسم • ويصر وفد بلادى على ضرورة قيام اللجنة خلال هذا الجزء من دورتها على الأكثر باتخاذ قرار بانشاء هيئة فرعية مناسبة وبالشروع على أساس الأولويات في عمل تمهيدى من أجل اجراء مفاوضات موضوعية بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

وقبل أن أختتم أود أن أتناول مسألة عدم اقامة أسلحة نووية في أراضي الدول التي لا توجد فيها هذه الأسلحة في الوقت الحاضر • وكما تذكرون ، فان هذه المسألة تتدرج ، تمشيا مع المقرر الذى اتخذته لجنتنا ، تحت البند ٢ من جدول أعمالنا •

ويعلق وفد بلادى ، شأن غيره من الوفود العديدة ، أهمية كبرى على تعزيز نظـــام الضمانات القانونية السياسية والدولية بشأن أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • وترى وفـود عديدة أن فكرة ابرام اتفاق دولي بشأن عدم اقامة أسلحة نووية في أراضي الدول التي لا توجد فيها هذه الأسلحة في الوقت الحاضر تمثل أحد الاجراءات الممكنة لتحقيق هذه الغاية •

ان ابرام اتفاق بشأن عدم اقامة أسلحة نووية في أراضي الدول التي لا توجد فيها هـــذه الأسلحة في الوقت الحاضر سوف يعزز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية تعزيزا كبيرا ويمكن أن يسهم في تقليل خطر نشوب حرب نووية وخطر سباق التسلح النووى ، وأن يشجع انشاء مناطق خالية مـــن الأسلحة النووية • كما أن مشروعا كهذا من شأنه أن يقدم اسهاما هاما في زيادة الثقة وفي تعزيـــز السلم والأمن الدوليين • ولهذه الأسباب يرى وفد بلادى أن إبرام مثل هذا الاتفاق أمر ممكـــن وضرورى على السواء ، ان لم نقل ان الوقت قد حان لابرام هذا الاتفاق •

والفقرة الأولى من منطوق القرار 35/156C ، الذى اعتمدته الدورة السابقة للجمعية العامة، " ترجو من لجنة نزع السلاح أن تبدأ ، دون ابطاء ، في اجراء محادثات بغية وضع اتفاق دولـــي بشأن عدم اقامة أسلحة نووية في أراضي الدول التي لا توجد فيها هذه الأسلحة في الوقت الحاضر" • وترجو الفقرة الثالثة من منطوق هذا القرار من لجنتنا أن تقدم تقريرا عن هذه المسألة الى الجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين •

ومع مراعاة أهمية هذه المسألة وتوقيتها ، فان انشاء فريق عامل يشكل خير طريقة للتصدى لهذه المهمة عملا بما اقترحته الوثيقة CD/141 المقدمة من البلدان الاشتراكية في ٦ شباط/فبراير ١٩٨١ • والوفد الهنغارى على استعداد للتعاون مع كل وفد من أجل تحديد ولاية لفريق عامل من هذا القبيل •

الرئيس : أود أن أشكر السفير كوميفيس لبيانه وكلماته الرقيقة التي وجهها الـــى الرئاسة •

السيد سولا فيلا (كوبا) (الكلمة بالأسبانية) : الرفيق الرئيس، ان وفدى يشعـــر بعظيم الارتياح اذ يراكم ترأسون لجنة نزع السلاح خلال شهر آذار/مارس • فأنتم ممثل جدير لبلـــد تربطه ببلدى أواصر قوية من الأخوة والتضامن • فالجمهورية الديمقراطية الالمانية بلد لعب ولا يـــزال يلعب دورا نشطا ومناضلا في الجهد الرامي الى تحقيق نزع السلاح العام والكامل كسبيل لدعـــم السلم والأمن الدوليين •

نحن ندرك قدرتكم الفائقة ونثق أنه بفضل قيادتكم القديرة والماهرة سننهي هذا الشهـــر ــ وهو أطول الأشهر في دورتنا الربيعية ــ بنجاح ونتائج ايجابية • ويمكنكم الاطمئنان بأنكم ستلقون من وفدنا أقصى قدر من الدعم والتعاون •

وأود أن أتقدم ، عن طريقكم ، بتهانينا الى سفير فرنسا عن النتائج التي تحققت في شهـــر شباط/فبراير عندما عملت اللجنة تحت رئاسته •

ولقد يبدو من غير الضرورى أن أكرر الأفرقة العاملة توفّر أفضل اطار لمعالجة مختلف البنـــود المدرجة في جدول أعمال لجنة نزع السلاح ، لكن عندما تكون هناك حقيقة موضوعية لا مجال للجـــدال فيها فانه لابد من تكرارها ، والواقع يقدم برهانا ساطعا على هذا • فالنظر في البنود المعروضة في اطار الأفرقة العاملة أفضل سبيل لتوضيح جوانبه المتعددة والمعقدة • وهذا ما يجعل بعض الحجج التي سيقت في هذا المقام حول هذه المسألة غير مقبولة •

وفيما يتعلق باتقاء الهجوم ، والاعتبارات الأمنية ، والدفاع ، والحماية وما الى ذلك ، فان المثل يضرب هنا بالرجل الذى يزود بيته بأجهزة الانذار ، وعلامات الانذار والأسيجة والكلاب لحماية نفسه • لكن ما مصير أولئك الذين لا يقوون على وضع أجهزة الانذار أو شراء الكلاب ، أو الذين لا يملكون حتى المنازل ؟ هل يتركون عرضة للهجوم ، دون حماية أيا كانت ؟

لا أحد ينكر أن من المفيد انشاء فريقين عاملين بشأن ذينك البندين الملحين والعاجلين في جدول أعمالنا ، ألا وهما (١) الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية ؛ و(٢) وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

ويعرف جميع أعضاء اللجنة ، بمن فيهم الوفود التي تعارض انشاء هذين الفريقين ، أن مناقشة هذين البندين في الأفرقة العاملة لا يعني ابرام معاهدات فورا • نحن نعلم جميعا أن هذين البندين يتطلبان النظر الشامل والدقيق والمفصل ، لكن اذا استمرت حالتنا كما هي دون أن نفعل شيئا في هذا الصدد فان الوقت سيكون قد فات ، وستصبح المهمة أعسر • والأهم من ذلك ، ما هو التفسير الذى ستقدمه الى المجتمع الدولي هيئة التفاوض المتعددة الأطراف الوحيدة في ميدان نزع السلاح ؟ ماذا سنقول للجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ؟

ان الوثيقة النهائية التي اعتمدتها الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، والتي كثر الحديث عنها ، اعتمدت بتوافق الآراء • وسوف نقوم بحصر نتائجها في الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، وسنرى ما تم عمله ومالم يتم عمله • ماذا سيحدث عندما يتم النظر في الفقرة ٤٧ والفقرات التي تليها ؟ وهي الفقرات التي تشير الى مسائل تعنى بالأسلحة النووية وهي مسائل لا مناص منها ومن واجبنا التصدى لها •

ان وفدى قلق جدا من مغبة انهاء أعمالنا هذه السنة دون انشاء هذه الأفرقة العاملة • فهذه هي آخر دورة كاملة تعقد قبيل الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، ولا يجب أن نذهب الى هذه الدورة فارغي الأيدى • ومجموعة الـ ٢١ ، التي ينتمي اليها بلدى والمجموعة الاشتراكية ، الى جانب العديد من الوفود فيما يسمى بالمجموعة الغربية ، على اتفاق بشأن ضرورة انشاء هذه الأفرقة العاملة • وهذا الاتفاق وارد في البيانات والوثائق المقدمة وما الى ذلك •

على سبيل المثال ، أود أن ألفت انتباهكم الى ما يلي :

الوثيقة CD/4 ، المقدمة من البلدان الاشتراكية في وقت يعود الى عام ١٩٧٩ ، حول المفاوضات بشأن الأسلحة النووية •

الوثيقة CD/36/Rev.1 ، لمجموعة الـ ٢١ ، تتعلق هي الأخرى بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

الوثيقة CD/72 لمجموعة الـ ٢١ ، تتضمن نداء الى الكف كلية عن تجارب الأسلحة النووية والحث على انشاء فريق عامل دون ابطاء •

الوثيقة CD/116 لمجموعة الـ ٢١ ، بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

الوثيقة CD/134 التي تورد بيان مجموعة الـ ٢١ بشأن انهاء الدورة السنوية للجنة نزع السلاح عام ١٩٨٠ ، وتتضمن المقتطف التالي :

" ومما يؤسف له أن لجنة نزع السلاح ، بالرغم من المسؤولية العظمى الملقاة على عاتقها بوصفها هيئة التفاوض المتعددة الأطراف الوحيدة في ميدان نزع السلاح ، قد حيل بينها وبين الوفاء بولايتها خلال دورتها لعام ١٩٨٠ ، خاصة فيما يتعلق بذلك الجزء من مسؤولياتها الذى أعطته الجمعية العامة أولوية قصوى ، وهو وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى بما في ذلك الخطوة الأولى المتمثلة في فرض حظر على التجارب النووية" .

الوثيقة CD/135 المقدمة من مجموعة الدول الاشتراكية التي تذكر في احدى فقراتها :

" ان وفود البلدان الاشتراكية علقت وما زالت تعلق أهمية جوهرية على مسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى . وقد قدمت مقترحات محددة الى دورة اللجنة بشأن المفاوضات حول وقف انتاج الأسلحة النووية بجميع أنواعها والخفض التدريجي لمخزونات مثل هذه الأسلحة الى أن يتم في النهاية ازالتها تماما . واقترح بالاضافة الى ذلك تشكيل فريق عامل مخصص لمسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى داخل اللجنة وأن تحدد اختصاصات الفريق خلال الدورة الحالية للجنة نزع السلاح " (أى أن يكون ذلك في عام ١٩٨٠) .

وفيما يتعلق بالبيانات ، قدمت بيانات عديدة بما فيها أكثر من بيان واحد قدمته مجموعة الـ ٢١ تعيد تأكيد هذا الالحاح ، وبيان البلدان الاشتراكية ، وبوجه خاص البيان الذى ألقاه الرفيق اسرائيليان ، ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في ٢٧ شباط/فبراير ، وكذلك البيانات المقدمة من هولندا واليابان وبلجيكا واستراليا وكندا وايطاليا . وجميعها تعكس بموضوعية أهمية انشاء هذه الأفرقة العاملة .

وبالاضافة الى ذلك ، اعتمدت في الدورة الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة قرارات متنوعة في هذا الشأن .

وأود أن أشير ، في الختام ، الى الوثيقة A/35/392 المعنونة " دراسة شاملة عن الأسلحة النووية " . فقد اقترح وفد الهند أن نناقش ، في اجتماعات غير رسمية ، الفصل الخامس من هذا التقرير وعنوانه " نظريات الردع وسائر النظريات المتعلقة بالأسلحة النووية "ووفدى يؤيد هذا المقترح . فالتقرير برمته مفيد وهام جدا ويجب أن نحيط علما ، بوجه خاص ، بالفصل الثامن المعنون " التهديد الدائم للمجتمع البشرى " ولا سيما بالفقرة ٤٩٤ التي جاء فيها ما يلي :

" ومن المفروض أن يكون هذا التقرير قد وضح على الأقل ، ان لم يكن قد أثبت أى شيء آخر ، النتائج الفاجعة التي ستنجم فيما لو كتب لترسانات اليوم أو الغد النووية أن تستخدم في الحرب يوما ما . ولعل هناك البعض ممن ينشدون العزاء في الحسابات التي توضح أنه قد يكون من الصعب قتل كل رجل وامرأة وطفل على وجه الأرض دفعة واحدة حتى في نشوب حرب نووية . ولكن هذه الحسابات ليست سوى ممارسات جوفاء . اذ أن خطر ابادة الحضارة الانسانية لا ينبغي أن يخضع لمجادلات نظرية ، بل ينبغي أن يتخذ أساسا لايجاد وعي عام بالحالة المزعجة التي يواجهها العالم اليوم وبالحاجة الى ممارسة الارادة السياسية اللازمة للبحث عن حلول مقبولة" .

وقد كررت بلدان عدم الانحياز ، في مؤتمر قمتها السادس ، الحاجة الى نزع السلاح النووى • وهكذا أعلن وزراء خارجية بلدان حركة عدم الانحياز في المؤتمر الوزارى الأخير الذى عقد في نيودلهي أن " أكبر خطر يواجهه العالم اليوم يتمثل في خطر الدمار الذى تولّده حرب نووية • وقد خلقت التدابير التي اتخذتها البلدان الحائزة للأسلحة النووية ، والتي بدأت مرحلة جديدة ومحمومة من سباق التسلح ، حالة حكم فيها على البشرية ، فيما يبدو ، بالعيش في ظل الفناء النووى • وقد حاولت بعض البلدان الحائزة للأسلحة النووية ترويج نظرية خطرة جدا تقول بالحرب النووية المحدودة وتقلل من شأن التمييز بين الأسلحة النووية والأسلحة التقليدية • وفي الوقت نفسه ، فان ما يسمى " بتوازن الردع " بين الدول الكبرى لم يمنعها من الاشتراك في النزاعات الاقليمية • والمنافسة في مجال الردع لم توفر بأى حال من الأحوال أداة تضمن اتقاء كارثة على وشك الوقوع• ان كابوس الشك والخوف الذى يميز اليوم العلاقات الدولية هو وحده الذى شهد الزيادة ، حيث أن سباق الأسلحة راجع بالدرجة الأولى الى اللجوء باستمرار الى استخدام القوة للمحافظة على الوضع السائد في العلاقات الدولية • ان هناك رادع حقيقي وحيد هو رغبة البشرية في البقاء على قيد الحياة • ولذلك ينبغي لبلدان عدم الانحياز بوصفها لا تحيد عن الدعوة للسلم العالمي أن تنسق أعمالها لوقف التسلح النووى وعكس اتجاهه وازالة تلك الأسلحة من ترسانات الدول بصورة نهائية في خاتمة المطاف •

فلننسق أعمالنا من أجل التفاوض الملموس بشأن وقف التجارب النووية ونزع السلاح النووى •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية): الرفيق الرئيس الموقر ، أود ، بادئ ذى بدء ، أن أتقدم اليكم بالنيابة عن الوفد السوفياتي وبالأصالة عن نفسي بتهنئة قلبية لانتخابكم لرئاسة لجنة نزع السلاح في هذا الشهر • ويسرنا أن نفعل ذلك بوجه خاص لأنكم تمثلون في هذا المقام بلدا تربطه بالاتحاد السوفياتي علاقات الصداقة والأخوة التي لا تنفصم• أتمنى لكم ، سعادة الرفيق هردر ، النجاح في اضطلاعكم بمهمتكم المسؤولة بوصفكم رئيسا لهذه اللجنة •

ونود أيضا أن نعبّر عن امتناننا للسفير دى لاغورس من فرنسا الذى كان رئيسا للجنة خلال شهر شباط/فبراير •

ويود وفد الاتحاد السوفياتي ، اليوم ، لفت انتباه أعضاء لجنة نزع السلاح الى حدث له أهمية دولية كبرى ، ألا وهو المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذى يختتم أعماله في هذه الآونة • ويتضمن التقرير الذى قدمه الى المؤتمر الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس رئاسة السوفيات الأعلى في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ل • أ • بريجنيف ، تحليلا كاملا وشاملا للحالة الدولية الراهنة ، وهو يؤكد استمرار السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي في صيانة السلم ودعم الأمن الدولي ، ويتقدم بمقترحات جديدة وهامة تستهدف الحد من سباق التسلح وتحسين المناخ الدولي •

وانعكس الصدى الحي الذى أحدثه المؤتمر في العالم في الاهتمام الجدى الذى أبدته وفود عديدة في اللجنة — وقد أبلغتنا بذلك بصراحة تامة — بالمواد التي تمخض عنها المؤتمر • وقد قدم الوفد السوفياتي ، كوثيقة رسمية ، ذلك الجزء من تقرير ل • أ • بريجنيف الذى يركز على مهام تعزيز السلم وتسوية القضايا الدولية العاجلة ، وبالدرجة الأولى مشاكل نزع السلاح ، وللكثير من أحكام

التقرير ، والمقترحات البنّاءة الجديدة المقدمة للمؤتمر ، صلة مباشرة بأعمال لجنتنا ، وبالقضايا التي أثيرت في البيانات التي ألقاها عدد من الوفود خلال المناقشة العامة .

ويرغب الوفد السوفياتي ، في هذا الصدد ، لفت انتباه اللجنة الى بعض المسائل التي تناولها تقرير ل . أ . بريجنيف .

لقد قال ل . أ . بريجنيف في تقريره الى المؤتمر أن محور السياسة الخارجية لحزبنا وحكومتنا كان وسيظل والسعي الجاهد للحد من خطر الحرب والحد من سباق التسلح فالاتحاد السوفياتي ، كغيره من البلدان العديدة - كما تجلى ، بوجه خاص من خلال أعمال الدورة الحالية للجنة - يفرد أهمية خاصة ، في اطار نزع السلاح برمته ، للحد من الأسلحة النووية والتخلص منها ، وهي أخطر الأسلحة على البشرية .

ومعروف تماما أن الاتحاد السوفياتي يؤيد ايجاد حل جذري لهذه القضية ، أي انهاء انتاج الأسلحة النووية وخفض مخزوناتها الى أن يتم القضاء عليها نهائيا . وقد قام الوفد السوفياتي بالاشتراك مع وفود بلدان اشتراكية أخرى منذ مايزيد على السنتين بتقديم الاقتراح المحدد ذي الصلة بهذا الموضوع . وقد لاحظ المؤتمر الجهود التي يبذلها بلدنا في سعيه لتأمين اتخاذ تدابير فردية في مجال نزع السلاح النووي ، وبوجه خاص الحظر الكامل لتجارب الأسلحة النووية ، وتقوية ضمانات السلم للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، والحيلولة دون انتشار الأسلحة النووية في كرتنا الأرضية ، الى جانب تدابير أخرى .

وقد عكست البيانات العديدة التي ألقيت في اللجنة القلق الجدي ازاء ما اعترى عملية الحد من الأسلحة الاستراتيجية من جانب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية من تعطيل مصطنع لم نكن سببا فيه كما تعلمون . لكن هناك وراء هذا عنصر اضافي وهو القلق بشأن مجرى تطور العلاقات السوفياتية الأمريكية . وفي أثناء المناقشة العامة في اللجنة أكدت وفود عديدة ، وهي محقة في ذلك ، على أن الحالة الدولية برمتها ، وكذلك حل الجزء الأكبر من المشاكل ، بما فيها طبعا قضايا نزع السلاح مرهونا الى حد كبير بسياسات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة . ويذكر تقرير ل . أ . بريجنيف الى المؤتمر بوضوح وصراحة أن حالة العلاقات السوفياتية الامريكية في الظرف الراهن ، وحدّة المشاكل التي تتطلب حلا تستدعي القيام بحوار ، وحوار نشط . على جميع المستويات . وهذا يصدق كذلك على الحالة السائدة في لجنة نزع السلاح .

وحث ل . أ . بريجنيف ، موليا أهمية قصوى للحد من الأسلحة الاستراتيجية ، على القيام ، دون ابطاء باستئناف المفاوضات ذات الصلة مع الولايات المتحدة ، حفاظا على كافة العناصر الايجابية التي تحققت حتى الآن في هذا المجال . وأكد مجددا على أن الأساس الوحيد المعقول والمقبول لتلك المفاوضات التي ينبغي - وهذا مانود استرعاء الانتباه اليه أن تشترك فيها ، في وقت مناسب - جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ، هو التقيد بمبدأ المساواة والأمن المتساوي .

وقد أعلن ل . أ . بريجنيف أن الاتحاد السوفياتي مستعد للتوصل الى اتفاق بشأن الحد من وزع الغواصات الجديدة - من نوع شيو في الولايات المتحدة ، والغواصات المماثلة في الاتحاد السوفياتي ، والاتفاق على منع تحديث الصواريخ العابرة للقارات الموجودة منها والجديدة .

ويستهدف المقترح الوارد في تقرير ل . أ . بريجنيف انشاء لجنة دولية مختصة تتألف من أبرز العلماء

من بلدان مختلفة تكثيف النضال ضد الخطر النووى واتاحة الفرص لنشر معلومات صادقة عن العواقب الوخيمة التي تلحق بالبشرية من جراء حرب نووية •

ومن البنود الهامة المدرجة في جدول أعمال لجنتنا البند المتعلق بحظر أنواع ومنظومات جديدة من أسلحة التدمير الشامل • وقد شدد التقرير المقدم الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، مجددا ، على أن الاتحاد السوفياتي سعى بشكل حثيث الى حظر كافة الأنواع الأخرى من هذه الأسلحة أيضا وأن بعض النتائج قد تحققت في هذا الميدان ، منها ، على وجه الخصوص ، أن اتفاقية حظر استخدام تقنيات التغيير في البيئة لأغراض عسكرية دخلت حيز النفاذ • وقد أنجزت أعمال مفيدة كثيرة في سبيل وضع معاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية ونأمل في أن تكلل هذه الأعمال بالنجاح في المستقبل القريب • والمفاوضات مستمرة في اطار اللجنة وقد دخلت فعلا سنتها الثانية ، لازالة الأسلحة النووية من ترسانات الدول ، ولكن تمضي في الحقيقة ببطء شديد وهذا أمر نأسف له بصدق •

وشدد التقرير المقدم الى المؤتمر على أنه قد أمكن ، بفضل ما أنجزته القوى المحبة للسلم من جهود ، وقف تنفيذ الخطط لوزع الأسلحة النووية في البلدان الغربية • وقد قال ل • أ • بريجنيف أننا نؤكد ، من ناحيتنا ، اننا لن نكون البادئين بانتاج هذه الأسلحة ما لم تظهر في دول أخرى، واننا مستعدون لابرام اتفاق يحظر هذه الأسلحة حظرا نهائيا • وأود أن أذكر بأن مشروع معاهدة بشأن حظر الأسلحة النترونية أعدته مجموعة البلدان الاشتراكية في آذار/مارس ١٩٧٨ معروض حاليا على مائدة التفاوض في اللجنة • وينبغي للجنة أن تتصدى لهذه القضية كذلك •

ويرى الوفد السوفياتي أن من واجبه استرعاء الانتباه أيضا الى المقترحات الجديدة التي قدمت في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي وتستهدف تحسين الحالة الدولية بشكل جذرى • وأبادر بالقول ان هذه المقترحات لا يقصد بها أن تكون موضع تفاوض في اللجنة ، ونحن لا نقدمها لهذا الغرض ولكن ما من شك هناك في أن اعتمادها وتنفيذها سيحسنان الحالة في العالم ويخلقان جوا مواتيا أفضل لمفاوضات نزع السلاح بما في ذلك هنا داخل هذه اللجنة •

وليس هناك ما يستلزم توضيح أن الحيلولة دون النزاعات التي تهدد بتخطي الحدود الاقليمية أيسر بكثير من وضع حد لانفجار يحدث بالفعل • وفيما يتعلق بأوروبا ، يتحقق الغرض من اتخاذ تدابير وقائية من هذا النوع من خلال تدابير بناء الثقة ، المنصوص عليها في المقرر الذى اتخذه مؤتمر الدول الأوروبية ، كالاشعار بالمناورات العسكرية للقوات البرية ودعوة مراقبين من البلدان الأخرى لحضورها • ومثلما تعلمون ، تنطبق هذه الاجراءات على أراضي الدول الأوروبية ، بما فيها المناطق الغربية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وقد اقترح الجانب السوفياتي ، في الماضي ، أن يشمل نظام الاشعار المناورات التي تقوم بها القوات البحرية والجوية وكذلك تحركات القوات واسعة النطاق •

واقترح في المؤتمر السادس والعشرين ضرورة توسيع نطاق تطبيق تلك الاجراءات توسيعا كبيرا • وتم التشديد على أن بلدنا مستعد لتطبيقها على كل الجزء الأوروبي من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية شريطة قيام الدول الغربية بتوسيع منطقة الثقة بشكل مماثل • علاوة على ذلك ، قدم مقترح يتعلق بالتثبت في تجميع أسلحة الصواريخ النووية في أوروبا •

والشرق الأقصى منطقة أخرى ، حيث يؤدى وضع وتطبيق اجراءات بناء الثقة ، مع ايلاء الاعتبار اللازم الى السمات الخاصة بها ، ليس فقط الى تهدئة الحالة محليا ، ولكن أيضا الى المساهمة في دعم أسس السلم العالمي • ففي تلك المنطقة تحاذى الدول الكبرى مثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والصين ، واليابان ، بعضها بعضا وهناك أيضا قواعد عسكرية للولايات المتحدة في المنطقة • وفيما يتعلق بهذه المنطقة ، قام بلدنا بمبادرة جديدة • فقد عبّر ل • أ • بريجنيف في تقريره عن استعداد الاتحاد السوفياتي لاجراء مناقشات ملموسة بشأن تدابير بناء الثقة في الشرق الأقصى مع كافة البلدان المعنية • ونحن نؤيد الاستقرار في هذه المنطقة مثلما نؤيده في جميع المناطق الأخرى من الكرة الأرضية •

ان تنفيذ جميع هذه الاقتراحات بعيدة الأثر والتي تتعلق بتدابير بناء الثقة سوف ييسر احراز التقدم في ميدان نزع السلاح أيضا • ونود التأكيد على الطابع الواقعي والهادف لهذه الاقتراحات من وجهة تقوية السلم وتسوية قضايا نزع السلاح العاجلة •

وقد كرس تقرير ل • أ • بريجنيف اهتماما كبيرا لما يصطلح عليه عادة باسم " نقط الوميض " أى بؤر الصراعات والتوترات العسكرية وبالدرجة الأولى منطقة الخليج الفارسي • وقد اقترح الاتحاد السوفياتي في نهاية السنة الماضية على الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول العظمى الأوروبية وعلى الصين واليابان وكافة الدول التي قد يهمها الأمر ، التوصل الى اتفاق بشأن مجموعة كبيرة من الالتزامات المتبادلة تنص ، في المقام الأول ، على وجوب عدم انشاء قواعد عسكرية أجنبية في الخليج الفارسي وفي الجزر المجاورة له وعدم اقامة أى أسلحة نووية أو أى نوع آخر من أسلحة التدمير الشامل • وهناك خطوة أخرى تتمثل في الالتزام بعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد بلدان منطقة الخليج الفارسي وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، واقترح الاتحاد السوفياتي كذلك ضرورة التوصل الى اتفاق لاحترام مركز عدم الانحياز الذى اختارته دول الخليج الفارسي وعدم جر تلك الدول الى تجمعات عسكرية تشارك فيها الدول العظمى الحائزة للأسلحة النووية • كما حثثنا على احترام الحق السيادى لدول المنطقة في مواردها الطبيعية • وأخيرا اقترح الجانب السوفياتي وجوب الاتفاق على عدم اقامة أى عراقيل أو أخطار أيا كانت في وجه التجارة العادية واستخدام المواصلات البحرية التي تربط دول هذه المنطقة ببقية أنحاء العالم •

وقد قيل أحيانا ، فيما يتعلق بهذه الاقتراحات ، التي لقيت ردا ايجابيا قويا في العالم، أنه لا يمكن فصلها عن قضية الوحدات العسكرية السوفياتية الموجودة في أفغانستان • وفي المؤتمر، تم ، في هذا الصدد ، توضيح أن الاتحاد السوفياتي مستعد للتفاوض بشأن الوضع في الخليج الفارسي باعتباره مشكلة مستقلة ، والمساهمة أيضا في تسوية منفصلة للوضع في أفغانستان • وبلدنا لا يعترض في الوقت ذاته ، كما ذكر ل • أ • بريجنيف ، على مناقشة المسائل المتصلة بأفغانستان بالاقتران مع مسائل أمن الخليج الفارسي • ومن المسلّم به أنه لا يمكن ، في هذا السياق ، الا مناقشة الجوانب الدولية للمشكلة الافغانية وليس المسائل الافغانية الداخلية •

ومن المعروف أن هناك عددا آخر من المشاكل الملحة في العالم • وهي بدورها تنتظر حلا معقولا يتطلب نهجا بعيد النظرة كما قال ل • أ • بريجنيف ، وارادة سياسية وشجاعة وسلطة وتأثيرا • وقدم ل • أ • بريجنيف ، في هذا الصدد ، مقترحا يرمي الى عقد اجتماع خاص لمجلس الأمن بمشاركة أعلى قادة الدول الأعضاء فيه للبحث عن سبل لتحسين الوضع الدولي واتقاء الحرب• ومن البديهي أن قادة الدول الأخرى يستطيعون أيضا حضور الاجتماع الذى يتطلب ، بطبيعة الحال ، اعدادات دقيقة •

وعلى هذا النحو ، تغطي التدابير المقترحة الجديدة المقدمة في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي مجموعة عريضة من القضايا السياسية والعسكرية في آن واحد • وجميع هذه المقترحات ترمي الى غرض واحد وهو طموحنا الوحيد والشامل لعمل كل ما هو ممكن لتخليص الشعوب من خطر الحرب النووية ولصيانة السلم العالمي •

لقد أكد ل • أ • بريجنيف أن " مفتاح المستقبل ليس لا يكمن في الاستعدادات الحربية التي تحكم على الشعوب بتبديد ثروتها المادية والروحية دون معنى ، ولكن يكمن في تعزيز المستقبل " •

وفي الختام أودّ أن أؤكد مجددا على أن كافة الاتجاهات الرئيسية والأنشطة التي تضطلع بها دولتنا في ميدان السياسة الخارجية على نحو ما ذكر اجمالا في المؤتمر تبرهن بشكل مقنع على أن السبيل الذى يتوخاه الاتحاد السوفياتي في الحفاظ على السلم وتعزيزه ، وسعيا وراء الانفراج والحد من سباق التسلح ونزع السلاح هو سبيل متناسق وحازم • فهي سياسة طويلة الأجل لا تخضع لاتجاهات آلية • وتشكل استنتاجات واقتراحات المؤتمر ، سواء كانت تتعلق بمشكلة نزع السلاح أو بأى قضية دولية أخرى ، خطوطا ارشادية للسياسة والدبلوماسية الخارجيتين في الاتحاد السوفياتي ، وسنتبع هذه الخطوط بكل دقة ولا نحيد عنها • والأهداف التي أعلنها المؤتمر تملؤنا بالتفاؤل ، ونأمل في أن يكون للاقتراحات السوفياتية الجديدة أثر موات على أعمالنا المشتركة وييسر حل المهام العملية التي يواجهها محفلنا التفاوضي المسؤول •

الرئيس (الكلمة بالروسية): أود أن أشكر السفير اسرائيليان ، ممثل الاتحاد السوفياتي ، لما قدمه من شرح تفصيلي لآخر الاقتراحات التي تقدم بها بلده في مجال وقف سباق التسلح ونزع السلاح ، والتي اعتمدت في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي • واذ لا يغيب عن البال الدور الذى ينتظر من الاتحاد السوفياتي بوصفه احدى أبرز الدول العظمى الحائزة للأسلحة النووية أن يلعبه في تنفيذ تدابير نزع السلاح ، وبوجه خاص نزع السلاح النووى ، فاني على قناعة بأن هذه الاقتراحات ستحظى بالاهتمام الواجب أيضا من جانب الأعضاء في هذه اللجنة • أود ابلاغ أعضاء اللجنة أنه بناء على طلب وفد الاتحاد السوفياتي ستعمم على اللجنة مقتطفات مناسبة من تقرير المؤتمر السادس والعشرين بوصفها وثيقة عمل • وأود أيضا أن أشكر السفير اسرائيليان على ما خصّني به من كلمات رقيقة •

السيد فارثيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية): يسرّ وفد بلادى أن يراكم في منصب رئاسة لجنة نزع السلاح • فوعيكم الحصيف بالمشاكل التي يتناولها هذا المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف أو التي لا بدّ له من أن يتناولها عاجلا أو آجلا ، وبراعتكم في ايجاد حلول توفيقية هما سمتان قيمتان للغاية من أجل النجاح في توجيه أعمالنا خلال الأشهر المقبلة •

كما أود أن أغتنم هذه الفرصة لأكرر لسلفكم الموقر ، السفير دى لا غورس ، الاعراب عن امتناننا وعظيم تقديرنا لما قام به من دور بارز خلال شهر شباط/فبراير •

واذ أعرض للبند الذى اتفقنا على مواصلة النظر فيه في هذه الجلسة ، وهو البند المدرج في جدول أعمال اللجنة والمعنون " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " ، فاني أبدأ بتذكيركم بأن وفد بلادى سبق أن أتيحت له فرصة الاعراب في هذا المحفل عن النقاط الرئيسية التي يتشكل منها موقفه ازاء هذه المسألة في الجلسات التي سأسردها الآن مع تواريخ انعقادها والتي يسهل الرجوع الى محاضرها الحرفية :

١٩٧٩

١ - الجلسة ٢٨ ، المعقودة في ١٩ نيسان /ابريل

١٩٨٠

٢ - الجلسة ٨٠ ، المعقودة في ٢٢ نيسان /ابريل

٣ - الجلسة ٨٧ ، المعقودة في ٢٦ حزيران /يونيه

١٩٨١

٤ - الجلسة ١٠١ ، المعقودة في ٣ شباط /فبراير

٥ - الجلسة ١٠٧ ، المعقودة في ١٧ شباط /فبراير

ولاستكمال هذه القائمة ، أود أولا أن أشدد ليس فقط على أننا لا نزال نعتبر ، كما قلنا ومازلنا نقول هنا منذ زهاء عامين ، أن أى محاولة للحيلولة دون قيام لجنة نزع السلاح بأداء مهمتها فيما يتعلق بنزع السلاح النووى الذى ينبغي أن يعطى ، كما قيل وكرر دونما انقطاع ، الأولوية القصوى في أعمالنا ، هي محاولة لا يمكن التفكير فيها . بل اننا نعتبر الاصرار على اتخاذ موقف كهذا أمرا مرفوضا رفضا باتا .

ولما كانت هذه اللجنة هي " المحفل المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض على نزع السلاح "، فواضح أن ليس من حقها فحسب ، بل من واجبها المحتم ، أن تتصدى لقضية وصفتها الأمم المتحدة وبحق بأنها ذات أهمية " حيوية " للشعوب كافة لأن ما يتعرض للخطر انما هو بقاء الجنس البشرى ذاته . وقيام اللجنة بذلك لا يخلق بالطبع أى عائق أمام مواصلة المفاوضات الثنائية بين الدولتين العظميين ، بل سيكون على العكس من ذلك أداة نافعة لتلك المحادثات .

فلا غرو اذن أن أعربت الجمعية العامة في دورتها الأخيرة لا في قرار واحد بل في قرارين اثنين هما ٣٥/١٥٢ جيم و ٣٥/١٥٢ لام ، وكلاهما اعتمد في ١٢ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٠ ، عن تأييدها التام للمقترح الذى قدمته مجموعة الـ ٢١ في العام المنصرم والقاضي بضرورة القيام ، خلال هذا الجزء الأول من دورة اللجنة لعام ١٩٨١ ، بانشاء فريق عامل مخصص يستهل أعماله بالنظر في مسألة " تحديد وتوضيح مراحل نزع السلاح النووى المتوخاة في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية الصادرة عن الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة ، بما في ذلك تحديد مسؤوليات الدول الحائزة للأسلحة النووية ودور الدول غير الحائزة لها في عملية تحقيق نزع السلاح النووى " .

ولا يستطيع وفد بلادى أن يقبل الزعم القائل بأن بعض المناطق تحتاج الى احتياز أسلحة نووية بغية " ردع المعتدين المحتملين " بوصفه حجة سليمة ضد انشاء فريق عامل يعنى بنزع السلاح النووى . فقد انقضى اثنا عشر عاما منذ أن أتيحت لنا فرصة الادلاء باستنتاجنا المدروس بعناية حول هذه المسألة ، وهو شرف كان من نصيبي أن أقوم به في الجلسة ٣٩٥ لمؤتمر لجنة نزع السلاح ، المعقودة في ١٨ آذار/مارس ١٩٦٩ عندما قلت فيما قلته :

" اننا نرفض الاعتقاد بأن مايسمى بالقوة الرادعة لهذه الأسلحة - وهي صيغة كثرت مع الأسف اساءة استعمالها - يمكن أن تعتبر عاملا ايجابيا يبرر وجود مثل هذه الأسلحة . وفي رأينا ، فان الحقيقة المتمثلة في أننا عشنا خلال السنوات العشرين الماضية

في ظل سلام مهدد بالخطر يقوم على توازن مخيف للرعب هي أمر بعيد كل البعد عن أن يكون حجة مقنعة • وخلال ملايين السنين من فترة ما قبل التاريخ التي تقسّم في العادة الى العصر الحجرى والعصر البرونزى والعصر الحديدى ، اكتفى الانسان بأن تكون لديه قوة رادعة من أسلحة بدائية مصنوعة من الحجارة والبرونز والحديد • وخلال آلاف السنين من التاريخ المدون - وهنا لا ينبغي أن يفوتنا أن السلام ساد خلالها حقبا عديدة يمتد كل منها نصف قرن من الزمن ، لم تذهب القوة الرادعة حتى عهد قريب الى ما هو أبعد من وسائل التدمير التي تقوم على مادة ت • ن • ت والديناميت ، وكانت هذه الوسائل مخيفة بالقدر الكافي • اننا لا نستطيع أن نفهم لم يجب أن يعتمد السلم والأمن الدوليان في هذه الأيام على أسلحة كالأسلحة النووية التي ينطوى مجرد وجودها على خطر ابادة العالم • ويجب أن نقابل بين ما يفترض من حاجة الى قوة رادعة من الأسلحة الكيميائية وبين الحاجة جد الحقيقية الى تقييم القوة المعنوية الرادعة لجميع شعوب العالم التي تطالب كل يوم بالحاح أكبر وبصبر أقل بوضع حد لحالة لا تهدد شيئا أقل من الجنس البشرى ذاته " •

وقد أبرز السفير فينكاتسوران ، ممثل الهند الموقر ، في البيان الممتاز الذى ألقاه في الأسبوع الماضي في ٢٦ شباط/فبراير العديد من الأسباب التي تجعل من المستحيل تبرير اللجوء الى الأسلحة النووية تفاديا أو اصلاحا لأوجه الاختلال ، حقيقية كانت أم وهمية ، في الأسلحة التقليدية •

وليس لدى ما أضيفه الى هذه النقطة • غير أني أودّ أن أعرب عن دهشتي لما قاله أحد الممثلين الموقرين الآخرين ، وهو ممثل المملكة المتحدة ، الذى أخبرنا في البيان الذى أدلى به في ١٩ شباط/فبراير بأن حلف وارسو " يتفوق في أوروبا الوسطى على منظمة حلف شمال الأطلسي بنسبة ٣ الى ١ في الدبابات والمدفعية ونحو ١٥٠ ٠٠٠ في أفراد القوات البرية " •

ومن المفهوم ، بل أقول من الطبيعي ، أنه ينبغي على الحكومة حينما تحاول اقناع برلمانها بأن يكون سخيا فيما يتعلق بالميزانية العسكرية ألا تتشدد أكثر مما ينبغي فيما يتعلق بدقة التقديرات التي تقدمها • ولكن يبدو لنا أنه يتحتم ، في محفل دولي موقر كلجنة نزع السلاح ، أن تكون نقطة الانطلاق هي أن أعضاء اللجنة لا يتمتعون بحق التصويت في كل من برلماناتهم وأنه ينبغي ، فضلا عن ذلك ، أن يكونوا على دراية تامة على الأقل بما يمكن وصفه بمعلومات أساسية عن حالة التسلح والقوات المسلحة في العالم • مثال ذلك أنني لا أعتقد بأنني سألقن أيا من الممثلين في هذه الغرفة أى شيء جديد بقليل من الاقتباسات المستقاة كلها من بيانات عامة أدلى بها المسؤولون في أهم دولة عضو في منظمة حلف شمال الأطلسي ممن يمكن اعتبارهم بحكم المناصب التي كانوا يشغلونها وقت الادلاء بهذه الأحاديث من بين أوسع الأشخاص في العالم اطلاعا على مسائل من هذا القبيل • وستعطي هذه البيانات ، كما سترون ، صورة تختلف أشد الاختلاف عن تلك التي رسمها لنا السفير سامرهيس •

ففي شهر كانون الثاني /يناير ١٩٨٠ ، أعلن السيد هارولد براون الذى كان وزيرا للدفاع اذ ذاك أن :

" ما يسمى بتدابير التقييم الجامدة التي تقارن بموجبها مثلا أعداد القذائف والدبابات السوفياتية والامريكية على انفراد قلما يضيء الطريق أمامنا في توقع نتيجة حرب من الحروب أو فيما ينبغي أن نتخذه من موقف في مجال الدفاع •

" وفي المنطقة الوسطى من أوروبا يوجد توازن عددى تقريبي بين القوات غير المزودة بأسلحة نووية المتوفرة مباشرة والتابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي (بما فيها فرنسا) وبين قوات حلف وارسو " .

وفي العام الماضي أيضا صرح وكيل وزير الدفاع الامريكي لشؤون البحث والهندسة اذ ذاك، الدكتور وليام برى ، بنفسه ، أن منظمة حلف شمال الأطلسي كانت السابقة في " درجة فتك " الدبابات والمدفعية وقاذفات الصواريخ وكذلك في كمية ونوعية القذائف المضادة للدبابات والطائرات المقاتلة " . أما فيما يتعلق بالأسلحة الدقيقة التوجيه التي وصفها بأنها " أهم تطبيق للتكنولوجيا على الحرب العصرية منذ استحداث الرادار " فكان من رأى الدكتور برى أن الولايات المتحدة تحظى " بسبق كبير " .

كما أعرب الدكتور برى أيضا عن اعتقاده بأن تحسين القدرة المضادة للدبابات التي تحظى بها منظمة حلف شمال الأطلسي قد ازدادت سرعة في الأعوام الأخيرة بحيث أخذ " التوازن التكنولوجي يتحول لصالح منظومات الأسلحة المضادة للدبابات " . وأضاف أن منظمة حلف شمال الأطلسي تملك ما يزيد على ٠٠٠ ١٩٣ قذيفة فعالة للغاية من القذائف المضادة للدبابات وعددا متنوعا أشد التنوع من وسائل اطلاق هذه القذائف من الأرض أو من الطائرات .

أما بخصوص الميزانيات العسكرية للحلفين الرئيسيين ، فقد حملت احدى الدراسات المقارنة المتأنية السيد آرثر م. كوكس، وهو مسؤول سابق في وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، على الخلوص الى النتيجة التالية التي نشرت في ٢١ آب/أغسطس ١٩٨٠ في صحيفة International Herald Tribun .

" ان الميزانيات الدفاعية لمنظمة حلف شمال الأطلسي مجتمعة هي أكبر من الميزانيات الدفاعية للاتحاد السوفياتي وحلف وارسو مجتمعة ، واذا أضيف العامل الصيني ، فان النسبة الدفاعية للاتحاد السوفياتي التي تواجه الولايات المتحدة وحلفاءها تقل عن نسبة الدول في منظمة حلف شمال الأطلسي بمقدار ٧٥ في المائة " .

ونظرا لهذه البيانات التي يمكن بسهولة أن تكمل بغيرها من البيانات ذات الطابع المماثل، فاننا نعتقد بأن المبالغة في حجم وأخطار ترسانات الأسلحة التقليدية هي قطعا ليست أفضل طريقة لتحقيق وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى . ولعل أفضل السبل هو التفكر بجدية في الكلمات التي قالها رجل مطلع على المسائل الاستراتيجية وبعيدا عن شبهة التحيز مثل الجنرال دوغلاس ماكارثر الذى أعلن ما يلي في حديث له أمام مؤتمر الفلبين في ٥ حزيران /يونيه ١٩٦١ :

" ان الحرب الشاملة أصبحت مثل فرانكشتين الذى يدمر جميع الأطراف . ولم تعد توفر حتى فرصة الظفر بمنازلة ، ولكنها تنطوى اليوم فقط على جراثيم انتحار مزدوج .

ومما يزيد من حدة التوترات الراهنة ، مع ما تنطوى عليه من خطر الابادة القومية وهمان كبيران يتمثل أحدهما في الاعتقاد التام من جانب العالم السوفياتي بأن البلدان الرأسمالية تعد العدة لمهاجمته وبأننا نعتزم الضرب عاجلا أو آجلا ، في حين يتمثل الآخر في الاعتقاد التام من جانب البلدان الرأسمالية بأن السوفيات يعدون العدة لمهاجمتنا وأنهم يعتزمون الضرب عاجلا أو آجلا .

" وكلاهما مخطئ • اذ أن كل طرف ، بقدر ما يتعلق الأمر بالجماهير ، يرغب في السلام • وكلا الطرفين يرهب الحرب • غير أن التعجيل المتواصل بالاستعداد قد يؤدي في نهاية المطاف ، عن غير قصد معلوم ، الى نوع من الاشتعال التلقائي " •

واستكمالا لهذا البيان الذي تم الادلاء به قبل حوالي عشرين عاما ، وحيث أن الحديث عن توازن الردع النووي يبدو جاريا على كل لسان ، فسأنتقل الآن الى الاستشهاد باستنتاجين من أهم استنتاجات الدراسة الشاملة الأخيرة عن الأسلحة النووية التي أعدتها الأمم المتحدة والتي كررت استرعاء الانتباه الى مزاياها منذ أن أطلعت على محتوياتها لأول مرة في شهر تشرين الأول /اكتوبر من العام الماضي :

" ان الزعم بامكانية مواصلة الحياة الى الأبد مع وجود الأسلحة النووية يتطلب المحافظة على التوازن في جميع الأوقات بغض النظر عن أية تحديات تكنولوجية قد تفرض نفسها نتيجة لسباق التسلح • وبالاضافة الى ذلك ، يجب أن لا تكون هناك حوادث عارضة بشرية كانت أو تقنية ، وهذا شرط مستحيل كما يتضح من مختلف حوادث الانذار الكاذب واعطال الحاسبات الالكترونية التي يعلن عنها من آن لآخر • وقد يفضي أحد هذه الحوادث العارضة عاجلا أو آجلا الى حادثة حقيقية تنجم عنها عواقب تدق عن الوصف • ولهذه الأسباب وغيرها يتعذر توفير ضمان شامل باستقرار توازن الردع الى الأبد • ولا ينبغي السماح لأحد باصدار اعلانات مهدئة بهذا المضمون •••

وحتى اذا كان توازن الردع ظاهره مستقر تماما ، فهنالك حجج معنوية وسياسية قوية ضد استمرار الاعتماد على هذا التوازن • ولا يجوز لبعض الدول أن تستخدم احتمال ابادة الحضارة الانسانية من أجل تعزيز أمنها • اذ أنه عندئذ يصبح مستقبل البشرية رهينا بنظرة بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية الى الأمن وعلى الأخص أمن الدولتين العظميين • وفضلا عن ذلك ، فمن غير المقبول الابقاء ، الى أجل غير مسمى ، على نظام عالمي مكون من دول حائزة للأسلحة النووية وأخرى غير حائزة للأسلحة النووية • اذ أن هذا النظام ذاته يحمل في طياته بذور انتشار الأسلحة النووية • ومن ثم فهو نظام يحمل في ثناياه بواعث دماره هو على المدى البعيد " •

انني واثق من أن تحليلا موضوعيا للآراء التي قرأتها لابد من أن يفضي الى النتيجة التالية، وهي أن لجنة نزع السلاح يجب ألا تضيع مزيدا من الوقت في البدء بمفاوضات متعددة الأطراف بين الأعضاء فيها بشأن التفاوض على نزع السلاح النووي الذي تمت الموافقة على اجرائه في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ والذي لا نزال نعتقد بأن خير جهاز قد يتوفر للشروع فيه هو القيام فورا بانشاء فريق عامل مخصص •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠